

بحار الأنوار

« صفحة 128 > يعيش به . والسلم كسكر - : ما يرتقى عليه . واستعمل هنا في الوسيلة .
وكون النبوة والزلفة - أي القرب والمنزلة - من الوسائل إلى البقاء ، لاستجابة الدعاء
معهما ، فهما مظنتان للتوصل إلى البقاء في الباطن ، كما أن السلطنة الكاملة مظنة لأن
تكون وسيلة إليه في الظاهر . والطعمة : الرزق المقدر . والقسي : جمع القوس . والنبل :
السهام العربية ، لا واحد من لفظها . وقال ابن أبي الحديد : نبال الموت أسبابه .
والإضافة البيانية للمبالغة بعيدة . والعمالقة : أولاد عمليق أو عملاق بن لاوذ بن إرم بن
سام بن نوح . والفراعنة : ملوك مصر . وقد مضى ذكر أصحاب الرس . وعسكروا [العساكر] :
أي جمعوها . ومدنوا المدائن : أي بنوها . قوله عليه السلام : " قد لبس للحكمة جنتها " :
إشارة إلى القائم عليه السلام كما ذكره ابن أبي الحديد نقلا عن الإمامية . و " التفرغ لها
" : أي عن العلائق والشواغل . قوله عليه السلام : " ضالته " : إشارة إلى قوله صلى الله عليه
عليه وآله وسلم " الحكمة ضالة المؤمن " . قوله عليه السلام : " فهو مغترب " : أي هذا
الشخص يخفي نفسه ويخملها إذا ظهر الفسق والجور واغترب الإسلام باغتراب العدل والصلاح ،
وهو إشارة إلى غيبة القائم عليه السلام . وقال [ابن الأثير] في [مادة " ذنب " من كتاب
[النهاية : في حديث علي عليه السلام : أنه ذكر فتنة فقال : " إذا كان ذلك ضرب يعسوب
الدين بذنبه (1) "] (1) وهذا رواه أيضا الهروي في
مادة ذنب من كتاب غريب الحديث . ورواه أيضا السيد الرضي في المختار الأول من غريب كلام
أمير المؤمنين بعد المختار (260)